نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

• سموّ ولي العهد رعى انطلاقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته السابعة عشرة

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بعد عصر يوم الأربعاء التاسع من شهر ذي القعدة ١٤٢٢هـ، بحضور صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين الشقيقة، انطلاقة المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة الذي ينظّمه الحرس الوطني سنوياً في الجنادرية.

ولدى وصول سموّ ولي العهد إلى مقر المهرجان في الجنادرية، عزف السلام الملكي، ثم أخذ سموّه مكانه في المنصة الرئيسة في الحفل. بعد ذلك تليت آيات من القرآن الكريم، ثم بدأ الشوط الأول لسباق الهجن الكبير. وبعد انتهاء الشوط الأول من السباق، سلّم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل في السباق، وجاء ترتيبهم كالتالي:

الأول: "العاصي" لعفاص بن صالح الكريبي، الثاني: "رهيب" لنواف بن نايف بن حمد العتيبي، الثالث: "الفارس" للشريف عبدالله عبدالله بن مشهور، الرابع: "الكرامة" للأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز، الخامس: "الوالم" للأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز.

بعد ذلك أدّى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور صلاة المغرب، ثم شرّف سموّه والحضور حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

الحفل الخطابي والفني

وعقب صلاة العشاء شرّف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الحفل الخطابي والفني الكبير الذي أقيم في القاعة المغلقة بالجنادرية، حيث استهل الحفل بكلمة الحرس الوطني، التي ألقاها صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز ـ نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان ـ وقال فيها:

«الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

سيدي صاحب السمو الملكي راعي حفلنا هذا ـ نيابة عن أخيه مولاي خادم الحرمين الشريفين ـ ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

أصحاب السمو .. أصحاب المعالي .. ضيوفنا الكرام .. أيها الأخوة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أهلاً ومرحباً بكم ياصاحب السمو على أرض الجنادرية، أرض الأصالة والثقافة والتراث، بين رجالكم أبناء الحرس الوطني، هؤلاء الرجال الذين يسهمون بجدارة وإخلاص وأمانة مع إخوانهم في قطاعاتنا العسكرية والمدنية في ترسيخ البناء وإعلاء الراية ونشرالأمن والأمان في ربوع مملكتنا الغالية، فما هذا الاجتماع اليوم ياسيدي، ولذي نرى فيه هذه الوجوه النيرة من مفكرين ومثقفين وأهل قلم وعلماء، إلا ثمرة جهود مباركة متوالية تحسبها القيادة الرشيدة بعمق وأناة، مستلهمة بذلك هذه السيرة المباركة من ذلك السجل التاريخي الحافل لهذه الأمة.

إلا أننا متأكدون ياسيدي بأن هذه الأمة وتراثها وحضارتها، حَريَّةٌ بين الحين والآخر أن تراجع مسيرتها وتستذكر قادتها وأفعالهم، لترى أن الملك المؤسس عبدالعزيز ـ طيّب الله ثراه ـ قد فتح لها طريقاً من المجد والاقتداء يمكِّنها من السير بضيائه وتحقيق ما كان لها من دور في التاريخ مشهوداً.

سيدي صاحب السمو:

إننا ونحن نمثل أمام سموكم وصحبكم الكرام، لنستذكر مسيرة عام في تاريخ وثقافة وتراث أمتنا، سنة مرت من أعوام المهرجان الوطني وهو يدأب في عمله ويستحث رجال الفكر والثقافة والفنون في أرجاء وطننا الكبير ليلتفوا على صعيد واحد، وفي جو من الألفة والمحبة والصفاء والمراجعة للذات والآخر، يبحثون ويراجعون وينظرون هذه المسيرة الثقافية والتراثية لأمتنا في هذا الزمن المتغير الظروف والأحوال .

ونحن نقف على أبواب الدورة السابعة عشرة للمهرجان الوطني للعام ١٤٢٢هـ، وبيننا وبين افتتاح دورة المهرجان السادسة عشرة اثنا عشر شهراً فقط، نجد أن هناك أموراً ومستجدات كبيرة ومتسارعة حصلت على الساحة العربية الإسلامية، بل والعالمية، وكأنها تريد أن تطبع بدايات هذا القرن بسمات وتحولات تجعله قرناً يختلف عن القرن الماضي، وبالتالي عن غيره من القرون.

سيدي صاحب السمو ..

ونحن نسترجع هذا كله، فإننا نتطلع إلى مناطق وبؤر التوتر في العالم نجد أنها كثيرة، وإن كانت تتركز في خريطة عالمنا الإسلامي. وتأتي القضية الفلسطينية على رأس هذه البؤر والمناطق، بل ولا نبالغ إذا قلنا بأنها هي أم هذه القضايا والبؤر المؤدية للاختلاف والصراع.

ولعل كل واحد منا يتساءل مع نفسه: «ما الذي يريده الأخوة في فلسطين؟»، إنهم ينادون ويطالبون بأعلى أصواتهم، وعلى كافة منابرهم وتوجهاتهم، بأن تطبّق الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة على بلادهم وعليهم، كما تم في كثير من القضايا والبلدان العالمية؛ وهل هناك ذو بصيرة وعقل ومنطق يختلف على مثل هذه الرؤى والطروحات، وأن مواقف وجهود بلادنا العزيزة وقيادتها الحكيمة هي السبّاقة لتأكيد هذه القرارات والاتفاقيات.

سيدي صاحب السمو .. نعيش هذه الأيام المباركة ذكرى مرور عشرين عاماً على تولي مولاي خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ مقاليد الحكم في بلادنا. يتطلع هذا المهرجان إلى مثل هذا اللقاء والتجمع الكريم بكل التقدير والإجلال، انطلاقاً مما يضعه ويعلقه من آمال وتطلعات كبيرة على عواتق الرجال وعقولهم وإبداعاتهم، ولأنه ينظر إلى هذا الجمع الكريم ويضعه في المكان الأرفع للحفاظ على ثقافة وتراث وهوية هذه الأمة في هذا الخضم المتلاطم الأمواج المتسارع الإيقاعات والمتلاحق التغيرات.

سيدي صاحب السمو .. لقد أدركتم ياسيدي منذ زمن مبكر أن التراث والثقافة هما عمودان أساسيان في بناء الأمم ونهضتها واستقرارها، ولذا عملتم بجانب أخيكم مولاي خادم الحرمين الشريفين

ـ حفظه الله ـ على أن يكون هذا المهرجان الوطني في دوراته المتعاقبة أنموذجاً طيباً لكل العاملين نحو الأهداف النبيلة والغايات الكريمة، وجعلتم منه منبراً وملتقى رحباً لأدباء الأمة ومثقفيها ومفكريها، يلتقون كل عام ويكون ذلك عاملاً وصوتاً مدوياً على التآلف والتآخي ووحدة الكلمة وجمع الصف لما فيه مصلحة الإسلام والعروبة.

حفظ الله مليكنا خادم الحرمين الشريفين، وحفظ الله سموكم الكريم، وأهلاً ومرحباً بإخواننا الضيوف والحضور.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

بعد ذلك ألقى معالي وزير التجارة الأستاذ أسامة جعفر فقيه كلمة بمناسبة تكريم عدد من رجال الأعمال السعوديين بمنحهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، قال فيها:

«إنه لمن يمن الطالع أن تلتئم فعاليات مهرجان الجنادرية هذا العام والمملكة تحتفي بمناسبة عزيزة على قلوبنا جميعاً، مناسبة مرور عقدين على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ـ حفظه الله ـ مقاليد الحكم في البلاد، حيث شهدت المملكة خلال هذه الحقبة المشرقة نهضة تنموية شاملة ومنجزات عملاقة، أسهمت في تغيير مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفكرية في فترة قياسية، جعلت من المملكة نموذجاً فريداً في سرعة النمو والتطور بين دول العالم».

وقد تفضّل سموّ ولي العهد بتكريم الأستاذ: عبدالله بن خميس بمنحه وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثالثة، حيث تمّ اختياره شخصية هذا العام.

ثم قدّم عدد من الفنانين العرب أوبريت "أنشودة العروبة" من كلمات معالي الدكتور غازي القصيبي، ثم تشرف بالسلام على سمو الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز المشاركون في هذا الأوبريت من فنانين مؤدين ومخرج وملحن الأوبريت وطاقم العمل.

سموّه افتتح بيت حائل

وضمن فعاليات المهرجان، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مبنى بيت حائل، الذي أقيم ضمن المنشآت التي تمثل مناطق المملكة في الجنادرية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر المبنى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وعدد من المسؤولين.

وفور وصول سمو ولي العهد قام بإزاحة الستار إيذاناً بافتتاح البيت قائلاً: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله».

بعد ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة في البيت، حيث تذوّق سموه بعض المأكولات الشعبية، وشاهد المنتوجات الزراعية

والحرف اليدوية، فيما كانت إحدى الفرق الشعبية تؤدي العرضة السعودية.

ثم شاهد سموُّ وليِّ العهد معرضاً يمثل الحياة الفطرية والطبيعية البيولوجية لمنطقة حائل.

بعدها شاهد سموّه بعض الألعاب الشعبية والثقافية التي أداتها مجموعة من أبناء منطقة حائل أمام سموّه. إثر ذلك زار سموه نموذجاً لأحد المنازل التي تمثّل رمزاً للفن المعماري في حائل، وتبيَّن طريقة المعيشة من سكن وحرف وألعاب شعبية، ثم شاهد سمو ولي العهد نماذج لبعض الملابس والأزياء التي تشتهر بها المنطقة. بعدها شارك صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أهالي حائل في العرضة.

ثم تسلم سموُّ وليِّ العهد هدية تذكارية بهذه المناسبة من سمو أمير منطقة حائل.

العرضة السعودية

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الرئيس الأعلى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، مساء يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ذي القعدة ١٤٢٢هـ حفل العرضة السعودية الذي أقامه الحرس الوطني ضمن نشاطات المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة، وذلك بصالة الألعاب الرياضية المغلقة الواقعة في شارع الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

وفور وصول سموِّ وليِّ العهد، تشرَّف أصحاب السمو الملكي الأمراء وعدد من المسؤولين بالسلام على سموه.

وبعد أن أخذ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مكانه في المنصة الرئيسة للاحتفال بدأت العرضة السعودية؛ بعد ذلك شارك سمو ولي العهد في العرضة السعودية كما شارك في أدائها أصحاب السمو الملكي الأمراء.

بحضور ضيوف الجنادرية

الأمير متعب افتتح النشاط الثقافي للمهرجان

افتتح صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز ـ نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة ـ النشاط الثقافي لمهرجان هذا العام؛ وقد بدئ الافتتاح بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم، تلا ذلك كلمة المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ألقاها د. عبدالرحمن السبيت ـ وكيل الحرس الوطني ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان ـ وجاء فيها:

«هذا لقاء متجدد، ترفرف فيه أعلام الثقافة العربية في أجواء بلدكم الثاني، وتحرص الرياض في كل عام، وفي كل لقاء من لقاءات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، على أن تثري الرؤى الثقافية، لعلها تجد على هذه الأقباس مسارات هادية، وهدىً يمسك على الأمة العربية انتماءها العربي الإسلامي، وهويتها الحضارية التي نبعت من عقيدتها وقيمها وإبداع أجيالها، وشخصيتها الإنسانية التي قدمت للبشرية مظلة عظيمة من الأخوَّة التي جمعت كل جنس ولون ودين على الكلمة السواء والعدل، ولا يحرمها في الوقت ذاته من أن تنهل ـ حتى الري ـ من مباهج العصر ومعطيات الحضارة الإنسانية بكل تنوعها وألوانها.

واختتم معاليه كلمته بالقول: «إن هذا المهرجان ليفخر برعاية خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ وقد توشح هذا العام بمرور عشرين عاماً على توليه ـ حفظه الله ـ مقاليد الحكم، وتشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ـ حفظه الله ـ وفي ظلال هذه الرعاية الكريمة،